



في إحدى رحلات البر مع صالح عبدالجادر وحمد الجاسم



إعداد: منصور الهاجري

"من الماضي" صفحات مضيئة مشرفة نفتحها معكم يوم السبت من كل أسبوع نونقها لكم بشهادات وأسرار وذكريات كويت الماضي مع رجالها الأوائل الذين عاشوا الفترتين ما قبل النفط وما بعده. نحاول كل أسبوع أن نعيد رسم كويت الماضي مع ضيوفنا ونسير أغوار ذاكرتهم المملوءة بيق الماضي والزمن الجميل. صفحات "من الماضي" ليست أكثر من محاولة لإعادة كتابة الزمن الجميل بالسنن من عاشوا ذلك الزمان والذين يرددون دوماً "عتيق الصوف ولا جديد البريسم".

للتواصل مع صفحات من الماضي  
وارسال السير الذاتية للراغبين في المشاركة.  
البريد الإلكتروني jelpowy@albanba.com.kw

تحدث لـ «الأبناء» عن ذكرياته الخاصة خلال فترة الاحتلال العراقي

## إبراهيم المهيني: كنت أنصب فخاً في حفرة بوطيبان لصيد الطيور وأبيعها بـ3 روبيات

### فتح مع يوسف السناني مكتباً لتجارة العقارات وأزمة سوق المناخ تعاملت معها بذكاء فخرجت رابحاً

**والجمارك. وبعدها اشتغل في مكتب خاله. اكتسب خبرة كبيرة فاتجه للعمل في سوق العقار وقد استفاد خاصة بعد سقوط سوق المناخ. وأثناء الغزو العراقي سافر إبراهيم المهيني إلى المملكة العربية السعودية وبعد التحرير باشر عمله في بيع وشراء العقارات وكون علاقات اقتصادية واجتماعية ودينية مع مجموعة من الكويتيين. إبراهيم المهيني يحدثنا عن قصة النظر وكيف فقد بصره، وكيف عوضه الله بناس طبيين وقفوا معه ولايزالون. قصص وأحاديث كثيرة يرويها لنا هذا الرجل ومع من التقى من الشخصيات وكيف دخل إلى الكويت بداية تحريرها من الغزو العراقي الفاشم. حديث من القلب تابع من نفس طبيب من مواطن يعشق وطنه واهله فإلى التفاصيل:**

**إبراهيم المهيني ينتمي إلى إحدى العائلات الكويتية التي كان لها دور كبير في إدارة السفن الشراعية الكويتية. حيث كان والده نوحدة وجميع أعمامه كانوا يعرفون بنواخذة الصقر لعملمهم المستمر في سفن عائلة الصقر. نشأ أبوعدنان في بيت جده لأنه بعد وفاة والده وهو صغير قبل أن يبلغ عامه الأول، ولذلك لم يعمل ويمتهن البحر إلا من قريب ولا من بعيد. أما تعليمه فكان في المدرسة الأحمدية التي كانت تقابل منطقة سكن العائلة في فريج سعود ثم انتقل إلى مدرسة ملا محمد العدساني واستمر في تعليمه إلى الثانوية التجارية ثم في أحد المعاهد في سورية. وواصل تعليمه بعد ذلك في إنجلترا ثم قصد القاهرة ليلتحق بالأكاديمية البحرية. باشر عمله في الموانئ**



إبراهيم عبدالله المهيني

المهم ذهب محمد العصفور إلى أخي وقال له لقد خطبتك لك بنت الحلال للزواج منها فقال له أخي ما طلبت منك، فرجع لي وقال يمكن أن البنت من نصيبك لأن أخيك رفض الزواج، فوافقت وتمت الخطبة على بنت عبدالوهاب العصفور.

#### العمل بالجمارك

ويكمل إبراهيم المهيني: في يوم من الأيام كنت في الدكان وحضر عندي خالي مبارك الحساوي وقال كل يوم ملبسك فيها دهن من الدرجات تعال عندي للعمل بالجمارك، فبعت الدكان لمن كان يشتغل عندي بعدما عرض علي مبارك الحساوي العمل في الجمارك والموانئ؛ ذهبت إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقدمت طلباً للعمل وكان مقر الإدارة في القبلة وتمت الموافقة على العمل وعينت في الجمارك والموانئ؛ وتسلمت العمل وارتديت الملابس الوطنية



(سعود سانه)

واشترت سيارة (تنته) سيارة كشف ذلك بعدما بعت السيكل. وأول عمل كان في المخازن وكان عملي كاتب تسليم وبعد ذلك مساعد أمين مستودع وبعد فترة أمين مستودع في الشويخ بداية افتتاح المخازن وبعد سنوات عينت مراقبا على المناطق، وتركت العمل واشتغلت عند خالي مبارك الحساوي ولمدة ستة أشهر وعمل مساعد المدير العام وهو أخي عبدالجليل وذلك عام 1980م.

#### مكتب عقاري

ثم تحدث إبراهيم المهيني عن مرحلة جديدة من حياته قائلا: اشتركت مع الأخ يوسف السناني لفتح دكان (دلال) عقارات وهو صديق قديم منذ الخمسينيات وهو رجل متدين (حمامة مسجد).

البداية كان يوسف يعمل في المالية وأنا أعمل عند مبارك الحساوي دخل علينا يوسف وبعد السلام قال ما وديك تفتح مكتب عقاري، فاشترينا دكاناً بـ36 ألف دينار في سرداب، وباشرت العمل وأول بيعة كانت 20 ألف دينار وبعد ذلك تركنا المجلس وخاصة بعد سقوط سوق المناخ. كان الدكان يملووني دينار ونحن أخذنا دكاناً دون عقيلة، دكانين واحد ليوسف والثاني لي وعملنا ببيع العقار، البنائيات والأراضي والبيوت وبعد سقوط المناخ نزل سعر العقار، وأقول أن الذكي الذي اشترى في ذلك الوقت، لأن المدين للغير يبيع لكي يسد ما عليه، وأذكر أن قسائم في جنوب السرة كانت القسيمة رخيصة جداً، والسبب عدم وجود مبالغ نقدية عند بعض التجار وخاصة البيع بالأجل شبيكات من دون رصيد.

بعد سنوات من سقوط سوق المناخ بدأ ارتفاع العقار ومما أذكر أن تاجر عقار عنده 14 قسيمة يعرضها للبيع ولا يوجد من يشتري، حتى بدأ الارتفاع والحمد لله استمرت بالعمل مع يوسف السناني في عقارات الكويت الإيجار بالشهر 500 دينار.

أذكر أن سعر الدكان في سوق المناخ وصل 50 ألف دينار في الشهر، وأثناء العمل لم أصب بضرر في سوق المناخ. (من خاف سلم). مضى 29 سنة على سقوط سوق المناخ والسبب المد الطويلة والأسعار متضاربة قبل سنتين ارتفع العقار بشكل رهيب ولكن حالياً البقية 9



... وخلال عشاء مع أصدقائه عام 1961 في القاهرة

#### أول عمل بناء

بسترسل إبراهيم المهيني: كان أخي عبدالوهاب يشتغل في شركة نفط الكويت، أما أنا فبدأت العمل بناء مع الاستاذ عبدالحى البناي وأخيه حمد البناي كانا يسكنان الصهيد، وفي تلك الفترة تم تخمين بيت الوالدة بفريج سعد بتسعة آلاف روبية وكانا يعطينا 6 روبيات في اليوم، وعملي نقل الطاسة والإسمنت ومن الصباح حتى المساء. جمعت 35 روبية - الربوي وقت الضحى تمر ولين وخبز والغداء عيش ومرق سسمك أو لحم، وهذا يقدمه صاحب البيت وتركت العمل واشترت دراجة (كاري) وبعدها سكنا بفريج الداخل سوق المناخ حالياً، وكانت دراجة قديمة وبدأت بتأجيرها للشباب الساعة بنصف روبية، وحصلت على مبلغ فاشترت دراجة ثانية وكنت اجلس بالقرب من مسجد الفهد وإذا أقيمت الصلاة ادخل المسجد واصلي، ومن أصدقائي خالد الرشدان والده تاجر.

زاد العدد وصار عندي 3 درجات والعدد ارتفع من الشباب وفي اليوم احصل على 5 روبيات وتعلمت تصليح الدرجات والبشر أصلحه بروية وانفخه بدون فم، وزاد عدد الدرجات فاستأجرت دكاناً في المسيل بجوار محلات الاسطوانات وتأجير البشينة وصار عندي 50 دراجة وبدأت باستيراد مواد من إيران وعينت عاملاً في المحل للمساعدة وأثناء جلوسني في دكان الدرجات حضر عندي أحد الأصدقاء وقال سنزوج أخيك عبدالوهاب فقلت له وأنا لماذا لا تزوجني؟

#### فني درجات

خلال حديثه عن مرحلة عمله في محل الدرجات قال المهيني:

أرسل إلي أحد المسؤولين في شركة البشر بطلبتي لمقابلته فذهبت إليه وقال عندي مجموعة من الدرجات الجديدة بصناديقها أريد منك تركيب هذه الدرجات حيث ان الناس كانوا يعرفون أنني فني درجات، فتمت الموافقة وباشرت العمل في تركيبها وقد ساعدني أخي عبدالوهاب في العمل وكان ذلك في محلهم في الصهيد، وأكملت المهمة وأعطوني مبلغاً مجزياً وكانوا في المعرض يبيعون طقمطاقاي (سيكل) فاشترت واحداً واستخدمته في الذهاب والإياب وكنا نسكن حولي وكان هذا قبل العمل في الجمارك، وقد كنت متزوجاً وذهبت على السيكل.



المهيني مع محمد عبدالغني وإبراهيم العلمي عام 1957

يقول إبراهيم علي عبدالله المهيني: ولدت في الكويت بالحلي القبلي وبالتحديد في فريج الراشد ويعرف بالصهيد، وأذكر بيوت الحمد والفليح والراشد والعمر والطار والقصيمي والشعيب وبيت الملا.. توفي والدي قبل أن تبلغ عاماً واحدا فلم أعرفه وبعد ذلك انتقلت والدة إلى بيت جدي عبدالعزيز الحساوي والد مبارك الحساوي في فريج سعود وأذكر عائلة بهمن والعنجري وأبورشود والمنيع والمبارك وبيت بوكحيل والزاحم.

وكانت «الفرصة» تعتبر ميثاء للخضار والفواكه القادمة من إيران والعراق سواء بطيخ أو رقي، وسعف وكرم (وكزب) من جذع النخيل.. كانت الفرصة سوقاً كبيراً لجميع المواد والفواكه وتزود الكويت بكل ما يحتاج له المواطنين. وكنت أذهب إلى نطقة الغنيم للسباحة، وبركة الماء في فريج الغنيم للماء الذي يجلب من شط العرب، المهم عشنا في خير ونعمة والحمد لله، والذي ورجل من عائلتي كانوا نواخذة سفن شراعية وكانوا نواخذة في سفن عائلة حمد الصقر. وكان يوسف وصالح والدي وسليمان وابن عمي جميعهم نواخذة سفن.

كان هناك رجال كثيرون من عائلة المهيني نواخذة سفن شراعية وأخوالي كانوا بخير ونعمة خالي مبارك الحساوي، ولي أخ اسمه عبدالجليل من أمي.

#### الدراسة والتعلم

ويمضي إبراهيم المهيني في ذكرياته قائلا: أول مدرسة التحقت بها كانت «الأحمدية» لأنها مقابل بيت جدي لامي وبعد وفاة والدي سكنا عند جدي فكانت هي المدرسة القريبة من بيتنا، وموقعها على ساحل البحر بجوار الفرصة، وأذكر أبناء المدير والقصار والعبدالجادر كانوا يدرسون في الأحمدية، وبعد 3 سنوات انتقلت إلى مدرسة ملا محمد صالح العدساني. وأذكر في المدرسة الأحمدية كان التعليم النظامي والمنهج المدرسي يتكون من القرآن الكريم واللغة العربية والحساب ومواد التخصص الرسم والرياضة، فتعلمت الكتابة والقراءة.

وأما في مدرسة محمد صالح العدساني فكان القرآن الكريم المادة الأساسية والقراءة والحساب ومدرسته خلف سوق الحدادة وقد حفظت بعض السور القرآنية واكتفيت بذلك التعليم وتركت الهوايات المدرسية نهائياً ومن الطلبة الذين درسوا معي جاسم المرزوق وإبراهيم السيف وطراح الطراح والحواش وحفظت جزء «عم» عند محمد صالح أثناء مرحلة الدراسة، وكنت اصطاد طيور الربيع في حفرة بوطيبان أيام الربيع وأثناء العطلة وبعد ذلك أكملت تعليمي في الثانوية التجارية تخصص محاسبة ومسك الدفاتر، وحصلت على دبلوم محاسبة وهذا أهلني للعمل في الجمارك ولكن لم أبق أو أكتف بهذا القدر من التعليم بل سافرت إلى سورية والتحق بأحد المعاهد وأكملت دراسة المحاسبة والبنوك وحصلت على شهادة دبلوم مما ساعدني على العلم والتقدم في الوظيفة.

ومثلما قلت لك كنت أثناء العطلة أيام الربيع أذهب لصيد الطيور الربيعية فكان عندي شبيخ وغزل أضعه على الشجر لصيد الطيور،

### بدأت دراستي في مدرسة الأحمدية ثم انتقلت إلى «ملا محمد العدساني» وحفظت جزءاً من القرآن وتعلمت القراءة والحساب والرسم

### بعد أن تركت المدرسة عملت في البناء أنقل الطاسة والأسمت وكان راتبني 6 روبيات في اليوم

### اشترت دراجة قديمة وقمت بتأجيرها للشباب وعندما وجدت العائد جيداً توسعت حتى 50 دراجة واستأجرت دكاناً لذلك



إبراهيم المهيني في شبابه حاملاً أحد أبنائه